The Effectiveness of a Program Based on Media Education in Developing Positive Social Behavior in Kindergarten "Asemi-exprimental Study in Tartous City"

Dr. Ghasaan Barakat*
Hiba Dayoub **

(Received 18 / 11 / 2019. Accepted 26 / 8 / 2020)

□ ABSTRACT □

The research aimed at measuring the effect of exposure to a training program on media education in developing some forms of positive social behavior consisting of compassion, cooperation and assistance.

To achieve this purpose, the semi-experimental approach and the pre and post measurement were used and a program consisting of (18) sessions was designed. In addition, a positive social behavior scale consisting of (18) situations was prepared, and the reliability and consistency of it was confirmed. Both the program and the scale were introduced to a sample of (20) female and male first graders at a kindergarten in Tartous City.

The results showed that there are statically significant differences between the pre and post measurement in favor of the post measurement, this proves the efficiency and positive effect of this program in developing some forms of the positive social behavior of the students who participated in it. The activation of media education programs at schools and allocating classes to teach them was suggested.

Keywords: Positive Social Behavior, Media Education.

*** Assistant Professor, Pedagogy Department, Faculty of Education, Tishreen University, Latakia, Syria.**
**** Postgraduate Student (Doctorate), Child Education Department, Faculty of Education, Tishreen University, Latakia, Syria.**

فاعلية برنامج قائم على التثقيف الإعلامي في تنمية السلوك الإجتماعي الإيجابي لدى طفل الروضة " دراسة شبه تجريبية في مدينة طرطوس "

الدكتور غسان بركات *

هبه ديوب **

(تاريخ الإيداع 18 / 11 / 2019. قبل للنشر في 26 / 8 / 2020)

ملخّص

هدف البحث إلى قياس أثر برنامج تدريبي للتثقيف الإعلامي في تنمية بعض أشكال السلوك الإجتماعي الإيجابي، المتمثلة في التعاطف، التعاون، المساعدة.

ولتحقيق ذلك، أُستخدم المنهج الشبه تجريبي، والقياس القبلي والبعدي، وصمم برنامج مكون من (18) جلسة وأعدّ مقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي، مكون من (18) موقف، إذ تم التأكد من صدقه وثباته، وتم تطبيق البرنامج والمقياس على عينة قوامها (20) طفل وطفلة من الفئة الأولى في روضة في مدينة طرطوس.

وأظهرت النتائج أن هناك فروق دالة احصائياً بين القياس القبلي والبعدي، لصالح القياس البعدي، وبالتالي هذا يثبت فاعلية البرنامج وأثره الإيجابي في تنمية بعض أشكال السلوك الإجتماعي الإيجابي لدى الأطفال الذين خضعوا له، واقتُرح تفعيل برامج الثقافة الإعلامية في جميع مراحل التعليم بدءاً من مرحلة رياض الاطفال وتخصيص حصص لها.

الكلمات المفتاحية: السلوك الإجتماعي الإيجابي، الثقافة الإعلامية.

***مدرس ، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.**

****طالبة دراسات عليا(دكتوراه)، قسم تربية طفل، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.**

مقدمة:

تعد فترة الطفولة من أهم الفترات في تكوين شخصية الإنسان، اذ تعّد مرحلة تكوين وإعداد تُرسم فيها ملامح شخصية الطفل مستقبلاً، وتتشكل فيها العادات والاتجاهات، وتنمو الميول والاستعدادات، وتتفتح القدرات، وتتكون المهارات وتُكتشف، وتتمثل القيم الروحية والتقاليد والأنماط السلوكية، وخلالها يتحدد مسار نمو الطفل الجسمي، والعقلي، والنفسي، والاجتماعي، والوجداني، طبقاً لما توفره له البيئة المحيطة لعناصرها التربوية والثقافية والصحية والاجتماعية.

ولقد ارتبطت عملية التنشئة الاجتماعية وتنمية السلوكيات المرغوبة واكساب الفرد المهارات والمعتقدات الاجتماعية، بالأسرة والمدرسة، لكن نتيجة الانتشار الإعلامي، حصلت تغيرات جذرية على مستوى التنشئة الاجتماعية للأطفال، إذ أصبحت وسائل الإعلام جزءاً لا يتجزأ من عمليات التنشئة والتنشئة الاجتماعية، مما ولّد كثيرا من القلق لدى أولياء الأمور و المربين (Khan,2007,2) .

حيث تلعب وسائل الإعلام في هذا الواقع الثقافي الجديد بإيجابياته وسلبياته، دوراً كبيراً في بناء الطفل ثقافياً ودينياً واجتماعياً، وتشير النتائج في معظم الدراسات إلى أن الأطفال يقضون في مشاهدة التلفزيون زمناً أطول ممّا يقضوّنه في المدارس، بل وفي أي نشاط آخر بخلاف النوم، وإذا ما أضفنا إلى ذلك، الزمن الذي يخصصونه للأفلام والمجلات وألعاب الكمبيوتر والموسيقى الشعبية فمن الواضح أن وسائل الإعلام تمثل أهم ما يقضون به أوقات فراغهم على الإطلاق (Meigs، 2006,20) .

مما يدفع كثير من الناس إلى القول إن وسائل الإعلام حلت محل الأسرة والمدرسة في تربية الأطفال، لذلك نطمح أن يكون التلفزيون نافذة تطل على آفاق رحبة نقية تساعد في نمو الأطفال النفسي والعقلي وتساعد في إشباع حاجاته وتهيئته للمدرسة والحياة، ولتحقيق ذلك لابد من تنظيم برامج تثقيف إعلامية Media Education موجهة للطفل، تقوم على استراتيجيات التربية الإعلامية، وتتضمن مجموعة من المواد الاعلامية التي ترسخ السلوك الاجتماعي الايجابيPositive Social Behavior والقيم الأخلاقية.

مشكلة البحث:

تعد مرحلة ماقبل المدرسة من (4–6) سنوات من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان، حيث أن العادات والسلوكيات والمهارات والمفاهيم التي تتكون في هذه المرحلة تمثل الأساس في تكوين شخصية ومستقبل الطفل.

أي أن مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة حاسمة في حياة الفرد، فعلى حسن اختيارها يتوقف مستقبله المدرسي والأسري والمجتمعي، حيث في هذه الفترة من عمره تبدأ نواة الشخصية المستقبلية، ويبدأ الذكاء بالظهور والتبلور، وتبدأ اتجاهاته نحو الجماعة التي ينتمي إليها والشعور والعمل.(خليفة،2016، 15)

لذلك تستحق هذه المرحلة العناية الكبيرة من قبل جميع الأطراف بدءاً من البيت، حيث يبدأ الطفل بإكتساب سلوكياته الاجتماعية من الأسرة من خلال تفاعله مع والديه واخوته والاخرين من حوله، وعند انتقاله إلى رياض الأطفال تعكس هذه السلوكيات طريقة تفاعله مع أقرانه.

وتتخذ مرحلة رياض الأطفال أهمية كبيرة في حياة الطفل، وتأتي أهميتها من كونها تعد الأساس في تكوين شخصيته، إذ تتكون في هذه المرحلة عادات ومهارات يصعب التخلص منها في مراحل النمو اللاحقة، وأيضاً فإن المهارات والسلوكيات التي لا تتكون في هذه المرحلة يصعب تكوينها فيما بعد، فالطفل الذي لا تتكون لديه مهارة المشاركة

الوجدانية مع الآخرين يخفق في تنميتها في فترة المراهقة وما بعدها من المراحل العمرية. (الشرقاوي، 2000 ، ص 17)

كما تشكل وسائل الإعلام وخاصة التلفاز جزءاً لا يتجزأ من عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال، حيث تعتبر أبرز مصادر الثقافة و المعرفة وذلك لما تتميز به من عوامل الجذب والإثارة والتشويق والتنوع، بل إنها تفوقت على الأسرة والمدرسة، بخاصة أن ما يقضيه الفرد من وقت أمام وسائل الإعلام يفوق ما يقضيه في المدرسة أو مع الأسرة (Meigs،2006,20).

ففي دراسة علمية أجرتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم(اليونسكو) حول معدلات تعرض الأطفال العرب للتلفزيون، وجد أن الطفل قبل بلوغ الثامنة عشرة يكون قد أمضى 22000 ساعة أمام شاشات التلفزيون في حين يقضي 14000 ساعة في قاعات الدراسة.(حارب،2007،18)

لذلك يجب على رياض الأطفال على اعتبارها المؤسسة التي تتولى النمو المتكامل لطفل ماقبل المدرسة، استغلال وسائل الإعلام والاستفادة من تأثيرها الكبير على الأطفال، في تنمية بعض الاشكال الايجابية من السلوك الاجتماعي، فعمر ماقبل المدرسة هو العمر المناسب للاكتساب والتدريب والتعليم، وذلك من خلال تصميم برامج تثقيف إعلامية تطبق في الروضات وتهتم بالسلوكيات الاجتماعية الايجابية ، بحيث تقدم للأطفال نماذج السلوك التي تهدف إلى تنميتها عندهم، ومن خلال تطبيقها استراتيجيات التربية الإعلامية المناسبة لهذه المرحلة العمرية، فإن الأطفال سوف يدركون النمط السلوكي، ثم يبدؤون النظر إلى هذا النمط باعتباره مفيداً وسيستخدمونه بعد ذلك في المواقف المشابهة بشكل تلقائي، وهذا مايهدف البحث الحالي التأكد منه.

وبذلك تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

مامدى فاعلية برنامج قائم على التثقيف الإعلامي في تنمية السلوك الإجتماعي الإيجابي لدى طفل الروضة ؟.

فرضيات البحث:

للإجابة عن السؤال السابق، تمت صياغة واختبار الفرضيات الصفرية الآتية:

- الفرضية الأولى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ، بين متوسطي درجات أفراد العينة في القياسين القبلي و البعدي للسلوك الاجتماعي الإيجابي.
- الفرضية الثانية لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ، بين متوسطي درجات الذكور والإناث ، في القياسين البعدي للسلوك الاجتماعي الإيجابي.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في النقاط الآتية:

1. أهمية موضوع التثقيف الإعلامي الذي يركز عليه، والذي يعد من أهم المؤثرات الثقافية والتربوية في حياة الأطفال.
2. أهمية مرحلة الطفولة وحساسية هذه المرحلة، مما يجعل من الضرورة بمكان الاهتمام بدراسة ما يتم تقديمه للطفل خلالها.
3. إمكانية الاسترشاد بنتائج البحث من قبل العاملين والقائمين على مجال الإعلام والمجال التربوي في إعداد المزيد من برامج التثقيف الإعلامي وتطبيقها على أطفال الروضة .

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى :

- تحديد مدى فاعلية برنامج التثقيف الإعلامي في تنمية بعض أشكال السلوك الإجتماعي الإيجابي لدى أطفال الفئة الأولى في رياض الأطفال.
- التعرف على الفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث، في القياس البعدي للسلوك الاجتماعي الإيجابي.
- تصميم وبناء برنامج التثقيف الإعلامية.
- تصميم مقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي.
- تقديم جملة من المقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الشبه تجريبي، ذو المجموعة الواحدة (التجريبية) والقياس القبلي و البعدي للتعرف على أثر البرنامج في تنمية بعض أشكال السلوك الإجتماعي الإيجابي، لدى الأطفال.

متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: برنامج التثقيف الإعلامي.
- المتغير التابع: أشكال السلوك الإجتماعي الإيجابي.
- المتغير التصنيفي: الجنس (ذكر، أنثى).

حدود البحث: تمثلت حدود البحث في الآتي

- الحدود المكانية: روضة سوا نكبر في مدينة طرطوس.
- الحدود الزمنية: تّم تطبيق البحث في الفترة الممتدة من2019/10/15 ولغاية 2019/11/10
- الحدود البشرية: عينة من الفئة الأولى من أطفال الروضة بعمر 5 سنوات .

التعريفات الإجرائية:

الفاعلية : مدى النجاح في تحقيق الأهداف (عويس،2011، 112).

وتعرف إجرائياً بأنها النجاح الذي يحدثه استخدام برنامج قائم على التثقيف الإعلامي في اكتساب سلوكيات اجتماعية ايجابية لدى أطفال الروضة، ويستدل عليه من خلال وجود الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمقياس، لصالح القياس البعدي.

البرنامج : هوتصور مقترح ذو مخطّط يضعه الباحث حول ظاهرة تعليمية أو اجتماعية، ولابد أن يكون لهذا البرنامج أسس معينة متمثلة في التصميم الذي يستعرض الإطار العام ، وتتطلب عملية التصميم سلسلة منطقية مترابطة في الخطوات (المشرفي،2005، 147)

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: مجموعة جلسات مصممة وفق خطوات استراتيجية تحليل المضمون لمواد اعلامية لتنمية بعض أشكال السلوك الإجتماعي الإيجابي لدى الأطفال في عمر 5 سنوات.

التثقيف الإعلامي: اتجاه حديث في التعليم يواكب الألفية الثالثة، يقدم إطاراً للوصول إلى الرسائل الإعلامية وتحليلها وتقييمها ويؤسس تفهماً لدور وسائل الإعلام في المجتمع(Thoman,2003,30).

ويعرّف برنامج التثقيف الإعلامي إجرائياً: جلسات تدريبية يستخدم فيها مقاطع إعلامية وتطبق عليها استراتيجيات محددة من استراتيجيات تربية الثقافة الإعلامية، وذلك بهدف تنمية أشكال السلوك الإجتماعي الإيجابي لدى الأطفال.

السلوك الاجتماعي الإيجابي: سلوك يجد الفرد في نفسه دافعاً للقيام به لمصلحة نفع الآخرين مادياً ومعنوياً ، ويتخذ أشكالاً متعددة المشاركة ، العطاء، ونجدة الآخرين ، التعاون ، التعاطف ، الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية و المساعدة و الإيثار (سماحة،2000,8). ويعّرف إجرائياً أنه: الدرجة التي يحصل عليه الطفل على محاور المقياس المعّد لهذا الغرض.

الإطار النظري:

تعريف الثقافة الإعلامية:

ظهر مفهوم الثقافة الإعلامية في أواخر الستينات ، إلا أن فهم هذا المصطلح تطور بدرجة كبيرة حيث ركز الخبراء على إمكانات استخدم أدوات الاتصال لتحقيق منافع ملموسة، كوسيلة تعليمية، وبحلول السبعينات بدأ يُنظر إلى الثقافة الإعلامية على أنها تعليم بشأن الإعلام، وبشأن تكنولوجيا وسائل الإعلام الحديثة ، وبشأن التعبير عن الذات بوصفه جانباً من المعرفة الإنسانية الأساسية .

وكثيراً ما كان يُنظر إلى الثقافة الإعلامية على أنها مشروع دفاع يتمثل هدفه في حماية الأطفال والشباب من المخاطر التي استحدثتها وسائل الإعلام ، وانصب التركيز على كشف الرسائل المزيفة والقيم "غير الملائمة" وتشجيع الطلاب على رفضها وتجاوزها (Kupiainen، 2008، 3) .

غير أن الثقافة الإعلامية أخذت تتجه صوب إتباع نهج ذي طابع تمكيني أوضح (مهارات التعامل) حيث يهدف إلى إعداد الأطفال لفهم الثقافة الإعلامية التي تحيط بهم ، وحسن الانتقاء والتعامل معها ، والمشاركة فيها بصورة فعاله، وهذا ما أكد عليه بيكهام Buckingham بأن تربية الثقافة الإعلامية الفعالة ليست من أجل حماية الأطفال من التأثيرات الضارة لوسائل الإعلام ، على العكس من ذلك ، بل هي تسعى نحو تحقيق مشاركة نشطة وناقدة في الثقافة الإعلامية التي تحيط بهم (Martens ,2010,5).

كما أن تربية الثقافة الإعلامية هي عملية التعليم والتعلم عن وسائل الإعلام ، فالأطفال والشباب هم المستهلك الرئيس للخدمات الإعلامية ، وبالإضافة إلى ما يختارونه بأنفسهم من مواد إعلامية يشغلون بها أوقات فراغهم، يستمد الأطفال جانباً هاماً من تعلمهم من وسائل الإعلام ، فقد أصبح الإعلام جزءً من خلفيتنا الثقافية التي تحيط بالصغار والكبار على حد سواء ، ولذا يستحق أن يدرس كمجال قائم بذاته ، وهنا يجب التفريق بين تربية الثقافة الإعلامية واستخدام وسائل الإعلام "كوسائل تعليمية .

وهذا ما أكد عليه كلاً من Buckingham و von Feilitzen فعرفوا تربية الثقافة الإعلامية بأنها عملية التعليم والتعلم عن وسائل الإعلام (Manalili, 2008,3) .

ويتفق معهم الكسندر فيدروف Alexander Fedorov في تعريفه للتربية الثقافة الإعلامية بأنها تعليم عن وسائل الإعلام ، التي تتميز عن التدريس مع وسائل الإعلام ، فهي تؤكد على اكتساب المعارف المتعلقة بكيفية عمل وسائل

الإعلام وكيفية إنتاجها وتوزيعها ، وكذلك المعارف والمهارات المتعلقة بكيفية تحليل وتفسير وتقويم محتوى الرسائل والمواد الإعلامية (Fedorov ,2007, 6) .

يعتبر تعريف معهد آسبن Aspen للريادة في مجال الثقافة الإعلامية الأكثر شيوعاً واستخداماً في الولايات المتحدة الأمريكية وهو جملة موجزة محكمة ببراعة فعرفها بأنها القدرة على الوصول إلى المعلومات الإعلامية وتحليلها وتقييمها وإبداعها بأشكال مختلفة.

ومع ذلك فإن التعاريف تتطور مع مرور الزمن، والمطلوب الآن هو إيجاد تعريف أكثر تماسكاً لوضع الثقافة الإعلامية في سياق أهميتها بالنسبة لتعليم الطلبة في ظل الثقافة الإعلامية للقرن الحادي والعشرين ويُستخدم في منهج الثقافة الإعلامية في مركز الثقافة الإعلامية CML هذا التعريف الموسع:

الثقافة الإعلامية هي إتجاه حديث في التعليم يواكب الألفية الثالثة وهي تقدم إطاراً للوصول إلى الرسائل الإعلامية وتحليلها وتقييمها وإبداعها بأشكال مختلفة من الطباعة إلى الفيديو وإلى الإنترنت.

كما عرفتها اليزابث ثومان Thoman Elizabeth في تقريرها بأنها تمكين المشاهدين من معالجة رسائل الإعلام الجماهيري وإنتاج معاني ذات صلة بالنواحي الشخصية والمجتمع (Thoman، 1990،3).

إذاً تؤسس الثقافة الإعلامية تفهمًا لدور وسائل الإعلام في المجتمع، وهي لا تدور حول حماية الأطفال من الرسائل غير المرغوبة ورغم أن بعض الجماعات تحث الأسر على إغلاق جهاز التلفزيون إلا أن حقيقة الأمر هي أن وسائل الإعلام أصبحت جزء في بيئتنا الثقافية لدرجة لا يمكن إنكارها، حتى وإن أغلقنا جهاز التلفزيون فلم تعد وسائل الإعلام مجرد وسائل مؤثرة في ثقافتنا بل أصبحت هي ثقافتنا بعينها.

وعليه فإن الثقافة الإعلامية تتمحور حول مساعدة الأطفال على امتلاك الكفاءة والنظرة النقدية والمعرفة بكل أشكال وسائل الإعلام ليكون بمقدورهم التحكم بتفسير ما يرون وما يسمعون بدلًا من السماح لهذه التفسيرات بأن تتحكم بهم وتمريرها والتأثر فيها دون وعي.

ولكي تصبح مثقفاً في وسائل الإعلام لا يعني أن تحفظ عن ظهر قلب الحقائق والاحصائيات حول وسائل الإعلام وإنما أن تتعلم كيف تطرح الأسئلة الصحيحة حول ما تشاهده وتقرأه وتسمعه.(Thoman,2003,30)

السلوك الاجتماعي الإيجابي :

تعريف السلوك الاجتماعي الإيجابي: يقول John Darly: " إن تاريخ علم النفس لم يشهد مصطلحاً فضفاضاً بنفس درجة مصطلح السلوك الاجتماعي الإيجابي " (Darly,1991,326) .

تعددت تعريفات مصطلح السلوك الاجتماعي الإيجابي فالبعض نظر إليه كسلوك الهدف منه إفادة الغير فلقد عرفه Staub على انه السلوك الذي يهدف إلى إفادة الآخرين (Staub,1979,2)، وعرف Underwood وMoore السلوك الاجتماعي الإيجابي بأنه أفعال أو سلوكيات يؤديها الفرد بقصد أو بنية واضحة لإفادة الآخرين أكثر من إفادة الذات (Underwood& Moore , 1982,27).

وعرفَه Daniel بأنه أي سلوك يقصد به إفادة الغير (Klapsley,1996,166)، وتتفق Clary مع التعريفات السابقة حيث عرفت السلوك الاجتماعي الإيجابي بأنه : الأشكال الإيجابية من السلوك التي تتضمن إفادة الآخرين (Clary,1994,93) .

ويعرفه شحاته زيان بأنه مجموعة من الأشكال السلوكية الإيجابية كالمشاركة والمساعدة والتسامح والإيثار التي تهدف لإفادة الآخر والاهتمام بمصلحته ، وإيثار مصلحته على مصلحة الفرد سواء أكانت هذه المصلحة مادية أم نفسية أم اجتماعية أم اقتصادية شريطة أن يتم ذلك بلا توقع مكافأة أو تدعيم ما من وراء ذلك ، وان يتم تطوعياً في معظمها واستجابة لطلبها في اقلها (زيان،2001،42) .

ويعرف عبد الرحمن سماحة السلوك الاجتماعي الإيجابي بأنه سلوك يجد الفرد في نفسه دافعاً للقيام به لمصلحة نفع الآخرين مادياً ومعنوياً ، ويتخذ أشكالاً متعددة المشاركة ، العطاء، ونجدة الآخرين ، التعاون ، التعاطف ، الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية و المساعدة و الإيثار (سماحة،2000،8) .

من خلال العرض السابق فإن معظم التعريفات ركزت على أربع نقاط للحكم على السلوك بأنه اجتماعي إيجابي وهي:

- أن يكون السلوك تطوعياً.
- أن يتم السلوك دون انتظار مكافأة خارجية.
- أن يكون القصد منه إفادة الآخرين .
- يستلزم بعض التضحيات سواء أكانت مادية أم معنوية.

أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي :

يرى عبد الرحمن سماحة أن السلوك الاجتماعي الإيجابي يشتمل على مجموعة من السلوكيات الاجتماعية تتمثل في المشاركة والعطاء والتعاون والنجدة والتعاطف والمساعدة والمسؤولية الاجتماعية والإيثار (سماحة ،2000،17).

كما ويذكر Wispe عدة أشكال للسلوك الاجتماعي الإيجابي :

- التعاطف : وهو يعبر عن مشاركة الفرد ألم أو حزن شخص آخر.
- التعاون : وهو رغبة الفرد للعمل مع الآخرين ، ويكون ذلك لفائدة عامة.
- المساعدة :ويشير في العادة إلى تقديم المعاونة لشخص آخر لتحقيق غاية محددة.
- العطاء : وهو يشير إلى تبرع الفرد ، ويكون ذلك في أغلب الأحيان للاحسان.
- الإيثار: ويشير إلى رغبة الفرد في إفادة الآخرين دون الاهتمام بإفادة النفس (Wispe,1972,5).

من خلال ما سبق نجد أن للسلوك الاجتماعي الإيجابي صورا وأشكالا متعددة وقد اختارت الباحثة سلوك التعاطف والتعاون والمساعدة لتنميتها عند الأطفال نظرا لأهميتها .

- **التعاطف :**

هو الوعي الموضوعي بأفكار ومشاعر شخص آخر ،والمعاني التي تتضمنها هذه المشاعر والأفكار (جابر،1993،1122)، كما عرفه Batson بأنه استجابة انفعالية تتميز ببعض المشاعر مثل الشفقة ،اللطف،رقة القلب، ويحدث هذا التعاطف من خلال تبني منظور الآخر الذي يعاني متاعب معينة، ويحدث تبني هذا المنظور في حالات القرابة والصداقة والألفة والتشابه مع الآخر.

يمثل التعاطف أحد المتغيرات الأساسية التي تعتبر مسؤولة عن صدور السلوك الاجتماعي الإيجابي بشتى صوره ،وهو ما يجعل منه مفهوماً مركزياً في دراسة السلوك الاجتماعي الإيجابي وهذا ما أكدته دراسة Batson وآخرون (العناني،2007،1057).

ويعتبر التعاطف من أهم المفاهيم التي يجب إكسابها للطفل لعلاقته الوثيقة بالتربية الوجدانية، وأثره في تحقيق توافق الفرد مع ذاته والآخرين، ولأهميته في القضاء على المشاعر السلبية السائدة في سلوك الأفراد نتيجة الانشغال بالحياة

المادية ومتطلباتها، وينمي روح التواصل ومعاني الرحمة والإيثار ويضفي على السلوك الإنساني إنسانيته (حسونة،2003،9-8).

- **التعاون:**

وهو رغبة الفرد للعمل مع الآخرين، ويكون ذلك لفائدة عامة (Wispe ،1972،5)، ويقصد بالتعاون اشتراك فردين أو أكثر، أو مجموعتين أو أكثر لإنجاز عمل معين أو تحقيق غاية أو هدف مشترك (رشوان،1999،105).

وعرّف محمد بيومي التعاون بأنه توجيه الجهود المشتركة لتحقيق هدف ما يعجز الفرد بمفرده عن تحقيقه ويترتب على هذا التعاون تحقيق هدف فردي لشخص ما من أعضاء الجماعة ،أو هدف مشترك للجماعة على أن تقوم الجماعة بتحقيق المنافع لأفرادها أو دفع الضرر عنها متى دعت الحاجة إلى ذلك (خليل ،2000،136).

ويعرفه فرج طه وآخرون بأنه اشتراك الطفل مع زميله أو زملائه لتحقيق هدف معين أو إنجاز نشاط معين، وأن يشعر الطفل أنه في حاجة إلى معونة زميله، كما أن زميله في حاجة إلى معونته، فيتكاتف الجميع، ومن هنا التعاون ظاهرة نفسية اجتماعية إيجابية يعتمد عليها نجاح كثير من الأنشطة (طه،1993،211).

- **المساعدة :**

هو سلوك مقصود لإفادة الآخرين يعطي فيه الفرد الأولوية لرضاهم، ودفع الضرر عنهم(العناني،2007،1058) وعرفّت مها صبري سلوك المساعدة بأنه ذلك السلوك الذي يقوم فيه الفرد بمجهود تطوعي وعن قصد بهدف التخفيف من معاناة الآخرين، وتحقيق الإفادة لهم دون أي رغبة في تلقي أي منفعة من الآخرين في المقابل.

ولقد أوضحت مها إبراهيم بأن سلوك تقديم المساعد والسلوك الاجتماعي الإيجابي هما وجهان لعملة واحدة، أو هما بديلان لمفهوم واحد، حيث إن كل منهما يقوم به الفرد بطواعية وبمحض إرادته، بقصد تحقيق منفعة لشخص أو للآخرين، دون أن يكون هنالك أي عائد أو منفعة تعود عليه (إبراهيم،2000،90)

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث:

الدراسات التي تناولت الثقافة الإعلامية:

دراسة توبي هايندين وآخرون(Toby Hindin and others 2004) بعنوان

A Media Literacy Nutrition Education Curriculum for Head Start Parents about the Effects of Television Advertising on Their Children's Food Requests

مناهج التغذية عبر التثقيف الإعلامي لهيد ستارت للآباء حول تأثير إعلانات التلفزيون في طلب أغذية أطفالهم.

هدفت الدراسة إلى : تقييم قدرة مناهج التغذية عبر التثقيف الإعلامي حول آثار الإعلانات التلفزيونية على الخيارات الغذائية للأطفال، في إحداث تغييرات وتأثيرات في السلوك والمواقف والمعرفة عند الآباء الذين تعرضوا لهذه المناهج، منهج الدراسة وعينتها : استخدم الباحثون المنهج التجريبي، وقد تكونت العينة من(35) أب وأم، تعرضوا لمناهج التغذية لمدة أربع أسابيع وتم إجراء اختبار قبلي وبعدي لهم، ثم تعرضوا لمناهج التغذية من خلال التثقيف الإعلامي لمدة أربعة أسابيع، و تم إجراء الاختبار القبلي و البعدي لهم، توصلت الدراسة إلى : حدوث تغيير كبير عند الآباء بعد تعرضهم لبرنامج التربية الإعلامية ،وهذا التغيير يشمل السلوك والمواقف، الكفاءة الذاتية، القيم، توقعات النتائج، قراءة الملصقات الغذائية ،بالإضافة إلى ذلك، زيادة الوعي بأغراض الإعلانات التلفزيونية وفهمها، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) لصالح الاختبار البعدي على الأبعاد التالية (فهم الإعلانات التلفزيونية، المواقف من الإعلانات

التلفزيونية، القيم، الكفاءة الذاتية، وسلوكيات وساطة التلفزيون، والفهم والقدرة على قراءة الملصقات الغذائية) أما مستوى الدلالة على بعد توقعات النتائج فكان (0.05) .

دراسة وفاء محمد الطجل (2007) عنوان الدراسة : تنمية التفكير الناقد والتربية الإعلامية، هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج تدريبي لتقديم مهارات التفكير الناقد الأساسية وتنمية حس النقد لدى الأطفال وبالتالي تنمية الضبط الذاتي وغرس المشاهدة الواعية لوسائل الإعلام المختلفة مقروءة ومسموعة ومرئية، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي وقد تكونت العينة من (40) طفلاً قسموا إلى أربع مجموعات ضمت كل مجموعة منهم (10) أطفال من مختلف الأعمار ذكور وإناث، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق معنوية بين الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس التفكير الناقد وكانت هذه الفروق لصالح الاختبار البعدي .

الدراسات التي تناولت السلوك الاجتماعي الإيجابي:

دراسة أحمد إبراهيم (1990) بعنوان: دراسة في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي عند أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

هدفت الدراسة إلى تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي متمثلاً في سلوك الإيثار، و استخدم الباحث المنهج التجريبي ، وقد تكونت العينة من 22 تلميذاً وتلميذة في السابعة والثامنة من العمر.

توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة المجموعة التجريبية ودرجات عينة المجموعة الضابطة في سلوك المساعدة لصالح المجموعة التجريبية.

[دراسة جيهان عبد السلام عوض (1997) بعنوان: أثر برامج الأطفال التليفزيونية على السلوك الاجتماعي للطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة من (9 – 12) سنة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تعرض أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة من 9 –12 سنة لبرامج الأطفال التليفزيونية على السلوك الاجتماعي للأطفال، و استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ، وقد تكونت العينة من24 تلميذاً وتلميذة.

توصلت الدراسة إلى : – وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة المجموعة التجريبية ودرجات عينة المجموعة الضابطة بالنسبة لملاحظة كل من أولياء الأمور والمدرسين على مقياس السلوك الاجتماعي المستخدم في الدراسة من حيث قيمة التعاون وقيمة الصدق وقيمة الأمانة.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس السلوك الاجتماعي المستخدم في الدراسة من حيث القيم الثلاث: التعاون والصدق والأمانة.

دراسة سحر الشعراوي (2007) بعنوان : أثر القصة الموسيقية الحركية في تنمية بعض الأنماط السلوكية الإيجابية لدى طفل ماقبل المدرسة دراسة مقارنة بين الأطفال العاديين والمعاقين عقلياً.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج قائم على القصة الموسيقية الحركية في تنمية بعض الأنماط السلوكية الإيجابية لدى طفل ماقبل المدرسة، و استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وقد تكونت العينة من 30 طفل وطفلة.

توصلت الدراسة إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة للأطفال العاديين قبل وبعد تطبيق البرنامج.

دراسة فاطمة الماجدي(2019) بعنوان: فعالية الدراما القصصية في تنمية بعض مظاهر السلوك الايجابي لدى طفل الروضة الكويتي.

هدفت الدراسة إلى التحقق من فعالية الدراما القصصية في تنمية بعض مظاهر السلوك الايجابي لدى طفل الروضة الكويتي، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وقد تكونت العينة من 30 طفل وطفلة،

توصلت الدراسة إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي على مقياس السلوك الايجابي وكانت هذه الفروق لصالح الاختبار البعدي.

يلاحظ من عرض الدراسات السابقة: أن الدراسات التي تناولت موضوع التثقيف الإعلامي نادرة وذلك بالرغم من أهمية هذا الموضع، ولقد توصلت الدراسات القليلة التي تناولت هذا الموضوع إلى فعالية الثقافة الإعلامية في تحقيق الهدف المستخدمة لأجله، كما أثبتت الدراسات التي تناولت موضوع السلوك الإجتماعي الإيجابي بأنه سلوك قابل للتنمية، ويمكن إجمال النقاط الأفادة من الدراسات السابقة في وضع الأساس النظري للبحث وبناء مقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي المناسب للدراسة، وكذلك في تصميم البرنامج التدريبي و في اختيار المواد الإعلامية المستخدمة في البرنامج التدريبي.

أدوات البحث

الأدوات الخاصة بالبحث وتشمل:

- مقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي للأطفال

تم الاطلاع على العديد من المراجع العربية و الأجنبية فيما يخص السلوك الاجتماعي الإيجابي، والاطلاع على مقاييس تناولت السلوك الاجتماعي الإيجابي بشكل عام كون هذه المقاييس تشتمل على أبعاد مثل (التعاون، المساعدة ،التعاطف ،المسؤولية الاجتماعية) ومقاييس تناولت بعض الأبعاد مثل التعاون، التعاطف، المساعدة.

ثم قامت الباحثة بتصميم مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي ليتناسب مع أطفال الفئة الأولى من رياض الأطفال، ويتكون المقياس من (18 موقفاً) موزعاً إلى ثلاث أبعاد وهي:

- البعد الأول :التعاطف ويتكون من 6 مواقف.
- البعد الثاني :التعاون ويتكون من 6 مواقف.
- البعد الثالث :المساعدة ويتكون من 6 مواقف.

وقد راعت الباحثة في اختيارها للمواقف:

- أن تناسب الهدف المراد قياسه .
- أن تكون سهلة ، واضحة أو محددة المعنى .
- أن تناسب أطفال الروضة بعمر 5 سنوات.

و بعد تصميم المقياس في صورته المبدئية تم عرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من مدى تحقيق المواقف للهدف المراد قياسه، وقامت الباحثة بحذف المواقف التي لم تحظى بموافقة المحكمين، وأبقت المقياس على تلك المواقف والاستجابات التي حازت على نسبة اتفاق تتراوح بين 90-100 %.

أجمع معظم المحكمين على ضرورة أن تكون مواقف المقياس متنوعة وتشمل مواقف ضمن الأسرة والمدرسة والمجتمع، ويرجع ذلك إلى أن الأسرة والمدرسة والمجتمع، يلعبون دوراً كبيراً في تشكيل شخصية الطفل، وأصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من 18 موقفاً، 7مواقف للأسرة، و5 مواقف للمدرسة، و6 مواقف اجتماعية منوعة وبعد إدخال كافة التعديلات المقترحة بناء على ملاحظات المحكمين على المقياس قامت الباحثة بتقنين المقياس وذلك بتطبيق المقياس على (30) طفلاً وطفلة من أطفال الفئة الأولى من رياض الأطفال وذلك بغرض:

- معرفة مدى فهم الطفل للمواقف.
- مدى وضوح هذه المواقف بالنسبة للطفل.

بعد التأكد من فهم ووضوح المواقف بالنسبة للأطفال كان على الباحثة استكمال إجراءات الصدق وحساب ثبات المقياس على النحو التالي:

أولاً: ثبات المقياس:

- **ثبات ألفا كرونباخ :**

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام ألفا كورنباخ وكانت النتائج كما يوضح الجدول رقم(1)

الجدول رقم (1)

البعد	التعاطف	التعاون	المساعدة	الكلية
ألفا كرونباخ	0.806	0. 831	0.798	0.831

من خلال الجدول رقم (1) نلاحظ أن قيم الثبات كانت مرتفعة فقد تراوحت بين 79% و83% وهذا ما يؤكد ثبات المقياس.

الثبات بطريقة الإعادة: استخدمت الباحثة طريقة الثبات بإعادة تطبيق الاختبار، وذلك لحساب استقرار المقياس عبر الزمن، وتم ذلك بتطبيق المقياس على عينة عشوائية من أطفال الفئة الأولى من رياض الأطفال عدد أفرادها (30)، ثم إعادة تطبيقه بعد فترة زمنية مقدارها أسبوعين وحساب معامل الارتباط بين درجات المفحوصين في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني ، ونتج عن ذلك معامل ثبات (0.851)، وهو معامل ثبات عال ، مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ثانياً: صدق المقياس:

- **الصدق الظاهري:** تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين و المتخصصين الأساتذة في مجال التربية ، وبناء على ملاحظات السادة المحكمين تم إجراء التعديل المطلوب، وهو إجراء سبق الإشارة إليه تفصيلاً.
- **صدق الاتساق الداخلي:** وبناءً عليه فقد تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه، و الجدول رقم (2) يبين ذلك.

الجدول رقم (2)

البعد	التعاطف	التعاون	المساعدة
معامل الارتباط	0.905**	0.860**	0.810**

يتضح من الجدول رقم (2) أن جميع قيم معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ويحقق هذا درجة مرتفعة من الاتساق الداخلي للبنود، مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

برنامج التثقيف الإعلامي التدريبي:

أهداف البرنامج : يتمثل الهدف الخطوة الأولى في تخطيط أي برنامج فهو يصف السلوك بعد تطبيق البرنامج، و من الأهمية بمكان أن يكون الهدف واضحاً و متضمناً النتائج المراد تحقيقها .

- الهدف العام :

يتجلى الهدف العام للبرنامج في تنمية بعض أشكال السلوك الإجتماعي الإيجابي لدى أطفال الروضة من الجنسين البالغين من العمر 5 سنوات _ عينة الدراسة_ من خلال تدريبهم على استراتيجيات تربية الثقافة الإعلامية.

- الأهداف الخاصة :
- تعليم الأطفال إستراتيجية التوصيف.
- تعليم الأطفال إستراتيجية دراسة معنى النص.
- تعليم الأطفال إستراتيجية إصدار الأحكام.
- تنمية أشكال السلوك الإجتماعي الإيجابي (التعاطف، التعاون، المساعدة) لدى الأطفال.

وقد اعتمد في بناء البرنامج على الأدب النظري عن الثقافة الإعلامية، والإطلاع على المؤتمرات والندوات وأوراق العمل المقدمة فيها و التي تناولت الثقافة الإعلامية والإطلاع على البرامج المستخدمة في تدريس الثقافة الإعلامية.

ثم تم تحليل المواد الإعلامية المختارة ، وهي مواد إعلامية مناسبة تتضمن شخصيات إيجابية وتظهر النتائج الجيدة التي تعود على هذه الشخصيات نتيجة قيامها بالسلوكيات الإيجابية المراد تنميتها عند أفراد العينة، حيث اعتمدت الباحثة على نظرية التأثير المعتمد على تقديم نموذج، بحيث تقدم للعينة نماذج السلوك التي تهدف إلى تنميتها عندهم، وبناء على ما سبق تم صياغة (18 جلسة) واستخدم فيها أسلوب تحليل النص والذي يعتبر من أكثر الأساليب شيوعاً في الثقافة الإعلامية وتتضمن عملية تحليل النص :

- التوصيف : حيث يطلب من الأطفال ذكر كل ما يمكن أن يروه أو يسمعوه ، ويتم ذلك على مرحلتين ،في المرحلة الأولى يتم عرض المادة الإعلامية ولكن بدون صوت حيث يتم إسكات الصوت ، أما المرحلة الثانية تغطى شاشة العرض ويطلب منهم أن يستمعوا بعناية إلى التسجيل الصوتي فالتركيز فيها يكون على الصوت فقط .
- دراسة معنى النص : حيث يتم استعراض المدلولات و المفاهيم التي يستحضرها مختلف عناصر النص (العنوان– الموسيقى – المكان – الظروف الشخصيات.....)
- إصدار الأحكام : حيث يشجعون على إصدار أحكام على النص ككل (36، 2006،Meigs) .

يستند البرنامج على أسلوب تحليل النص لما يتميز به من استراتيجيات (التوصيف، دراسة معنى النص، إصدار الأحكام) تصلح للفئة التي تم من أجلها تم تصميم البرنامج، تم استخدام مجموعة متنوعة من المواد الإعلامية التي تتضمن شخصيات تقوم بسلوكيات ايجابية(تعاطف،تعاون ،مساعدة) في التدريب على الاستراتيجيات الثلاث أثناء جلسات البرنامج.

النتائج والمناقشة:

الفرضية الأولى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، بين متوسط درجات أفراد العينة ،في القياس القبلي و البعدي للسلوك الاجتماعي الإيجابي.

وللتأكد من صحة الفرضية الأولى تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة في القياسين القبلي والبعدي، ومقارنة المتوسطات عن طريق حساب (Ttest) وتبين ما يلي:

الجدول رقم (3)

البيان	القياس	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة عند0,05
السلوك الاجتماعي الإيجابي	القبلي	30	23.73	3.31	11.65	0.00 دالة إحصائياً
	البعدي	30	32.76	2.12		

وبالنظر للجدول السابق نجد أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد العينة قبل تطبيق البرنامج وبعده، وذلك لصالح التطبيق البعدي في السلوك الاجتماعي الإيجابي.

وترجع هذه النتيجة إلى الأثر الذي تركه البرنامج على أفراد العينة ، فإن البرنامج و ما تضمنه من نشاطات وتدريبات لتحليل واستنتاج وتصنيف و مقارنة وتقييم الرسائل الإعلامية، بمجموعة متنوعة من الأشكال، أدى إلى تحرير عقول الأطفال ، و إكسابهم مهارات وقدرات على قراءة عالمهم الرقمي ، وفهم الرسائل ذات الثنايا الكثيرة ، ودفع بهم إلى المزيد من الاستيعاب والتفكير الايجابي النقدي .

وهذه النتيجة تؤكد قدرة الثقافة الإعلامية بما تتضمنه من تحليل لرسائل الإعلام على تنمية مهارات التفكير النقدية، فهي تتمحور حول مساعدة الأطفال على امتلاك الكفاءة والنظرة النقدية ليكون بمقدورهم التحكم بتفسير ما يرون وما يسمعون بدلاً من السماح لهذه التفسيرات بأن تتحكم بهم ، فهي تعلم الأطفال كيف يطرحون الأسئلة الصحيحة حول ما يشاهدوه ويسمعوه ، فيكتشفون السلبيات المتضمنة في الرسالة الإعلامية فيتفادونها ، كما ويكتشفون الإيجابيات أيضاً فيستفيدون منها.

وقد حاولت الباحثة أثناء إعدادها وتصميمها للبرنامج أن تستخدم مواد إعلامية مناسبة تتضمن شخصيات إيجابية وتظهر النتائج الجيدة التي تعود على هذه الشخصيات نتيجة قيامها بالسلوكيات الإيجابية المراد تنميتها عند أفراد العينة، حيث اعتمدت الباحثة على نظرية التأثير المعتمد على تقديم نموذج، بحيث تقدم للعينة نماذج السلوك التي تهدف إلى تنميتها عندهم، وبعد تطبيق استراتيجيات التربية الإعلامية، فإن أفراد العينة سوف يدركون النمط السلوكي، ثم يبدؤون النظر إلى هذا النمط باعتباره مفيداً في بعض المواقف الشخصية التي تواجههم وأنه سيحدث نوعاً من الجاذبية بالنسبة لهم، ثم سيقومون فعلاً بتجربة تقليده في المواقف المشابهة في الحياة الطبيعية، ويفترضوا في النموذج أن هذا النمط سيؤدي إلى دعمهم وزيادة قدرتهم على التفاعل في بعض المواقف، ومع تكرار الاستخدام والتقليد يصبح جزءً من سلوكهم في تعاملهم مع نفس النوعية من المواقف الحياتية (أبو الحسن،2006،125).

بهذا نرفض الفرضية الأولى، وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ، بين متوسط درجات أفراد العينة ، في القياس القبلي و البعدي ، في السلوك الاجتماعي الإيجابي ، وهي لصالح الاختبار البعدي.

نتائج الفرضية الثانية :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ، بين متوسط درجات الذكور والإناث ، في القياس البعدي للسلوك الاجتماعي الإيجابي.

وللتأكد من صحة الفرضية الثانية تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة في القياس البعدي، ومقارنة المتوسطات عن طريق حساب (Ttest) وتبين ما يلي:

الجدول رقم (4)

البيان	الجنس	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة عند0,05
السلوك الاجتماعي الإيجابي	ذكور	15	31.66	1.95	3.27	0.00 دالة إحصائياً
	إناث	15	33.86	1.72		

بالرجوع للجدول السابق تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور و درجات الإناث، وكانت الفروق لصالح الإناث، وقد يعود ذلك إلى الفروق البيولوجية والنمائية بين الجنسين فالمهارات الإجتماعية ومهارات التعلم لدى الذكور أقل من تلك المهارات لدى الاناث، وخاصة في السنوات الأولى من العمر فلذلك استفادت الاناث من البرنامج بشكل أكبر من الذكور او ربما تكون طبيعة المجتمع، والتنشئة الاجتماعية الجندرية سبباً، حيث أن الأطفال يكتسبان العادات والسلوكيات الاجتماعية والتوقعات المرتبطة بها والمنسجمة مع جنس كل منهما، فتتم تنشئتهما بطرق مختلفة لتعلم أدوار مختلفة (الحريري،2013، 140- 145)، فيتم تنشئة الفتاة منذ الصغر للقيام بدورها كأم ومربية في المستقبل ويطلب منها تقديم المساعدة لوالديها وإخوتها الصغار وتقديم العون لوالدتها ضمن المنزل، وبهذا نرفض الفرضية الصفرية وبالتالي نقول توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الذكور والإناث في القياس البعدي، للسلوك الاجتماعي الإيجابي.

الاستنتاجات والتوصيات

في ضوء النتائج السابقة فإن هناك بعض المقترحات نوردها فيما يأتي :

- على صانعي القرار التربوي مراجعة السياسات و الأهداف التعليمية والمناهج لتحقيق التربية الإعلامية كونها مطلباً ملحاً للقرن الحادي والعشرين وضرورة في التعامل الواعي مع الإعلام ومواجهة المضامين السلبية للرسائل الإعلامية .
- المبادرة ببرامج متكاملة للتربية الإعلامية ودعمها مالياً ،بدءاً من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى مستوى الجامعة.
- إقامة ورشات عمل و ندوات ومؤتمرات خاصة بالتربية الإعلامية، واستضافة المتخصصين فيها من البلدان الأخرى ،والاستفادة من تجاربهم و خبراتهم في هذا المجال.
- تأسيس أقسام للتربية الإعلامية بكليات التربية في الجامعات السورية ، وتأهيل هذه الأقسام بأعضاء هيئات التدريس لتدريس التربية الإعلامية للمعلمين والمعلمات قبل الخدمة، والتخطيط لتقديم برامج تدريب في التربية الإعلامية للمعلمين والمعلمات في أثناء الخدمة.
- بناء شراكة بين مؤسسات التعليم الرسمي والمؤسسات الإعلامية المحلية لنشر مفهوم التربية الإعلامية في البيئة المحلية، ودعم الخطط المستقبلية الهادفة لتفعيله في بيئات التعليم الرسمية ،وغير الرسمية .
- إعداد المزيد من برامج التربية الإعلامية وتطبيقها على فئات عمرية أخرى .
- تشجيع البحوث والأنشطة والأعمال التي تؤدي للتطوير في مجال التربية الإعلامية ،و إجراء دراسات حول التربية الإعلامية وطرق تفعيلها في المراحل الدراسية المختلفة .

Reference:

1- IBRAHIM, Maha Sabri. *Character traits and their relationship to altruistic behavior among high school students*, M. A. thesis, Faculty of Education, Zagazig University, Egypt, 2000, 267.

2- IBRAHIM, Ahmed. *A study on the development of positive social behavior in first cycle children at the basic education level*, unpublished doctoral thesis, Faculty of Education, Ain Shams University, 1990, 155.

3- Al KHATIB, Mohammed Bin Shahat. *Role of school in media education*, a working paper presented to the First International Conference on Media Education, Riyadh 2007.

4- Al SALEH, Badr Abdullah. *Introduction of integrating information technology in teaching media education*: a proposed framework for Saudi public education, a working paper presented to the First International Conference on Media Education, Riyadh, 2007, 18.

5- Al-SHARQAWI, Mustafa. *Introduction to social psychology*, Al Azhar University ,Cairo,2000,197.

6- Al SHAARAWI, Sahar. *The effect of the kinetic musical story on the development of some positive behavioral patterns in the preschool child*, PhD thesis, faculty of Education, Ain Shams University for Girls, Egypt,2007,217.

7- ALTAJL, Wafa Mohammed. *Development of critical thinking and media education*, Journal of Media Education, first issue, Riyadh, 2007, 40.

8- Al ANANI, Hanan. *Assistance and altruism among a sample of kids teachers in Jordan*, An-Najah University Journal for Research (Humanities), 2007, volume 21 (4), 1055-1078.

9- ALMAJIDI, Fatimah. *The effectiveness of anecdotal drama in developing certain aspects of positive behavior in Kuwait kindergarten child* ,Master thesis, Faculty of Specific Education, Banha University, Egypt, 2019, 257.

10- ALMASHRIFI , Inshirah. *Teaching creative thinking to the kindergarten child*, Al Masriah ,Cairo,2005,232.

11- JABER, Abdul Hamid Jaber - Kafafi, Aladdin. *Dictionary of Psychology and Psychiatry*, part III, Dar Al Nahda Al Arabia for Publishing, Cairo, 1993, 4276

12- HASSOUNA, Amal. *Empathy and preschool child*, Khutwa Magazine, issue 21, Arab Council for Childhood and Development, Cairo, 2003, 8-10.

13- KHALIFA, Inas. *Kindergarten a comprehensive book*, Dar Al Manahej, Jordan,2016,194.

14- KHALIL, Mohamed Bayoumi. *Psychology of family relations*, Dar Qebaa, Cairo, 2000, 369.

15- RASHWAN, Hussein. *The child (a study in psychological sociology). 2nd edition*, Modern University Office, Alexandria, 1999, 155.

16- ZIAN, Shehata. *Some forms of positive social behavior and their relationship to mental health indicators*, M. A. thesis, Institute of Educational Studies and Research, Cairo University, 2001, 190.

17- SAMAHA, Abdul Rahman. *Inculcating volunteerism in early childhood.* Khutwa Magazine, issue (19) April, Arab Council for Childhood and Development, Cairo, 2000.

18- TAHA, Faraj Abdul Kader et al. *Encyclopedia of Psychology*. Dar Souad Al Sabah for Publishing and Distribution, Kuwait, 1993, 512.

19- ABDUL RAZZAQ, Imad. *Parental pattern and personality variables predictive of selfless behavior in children*. 7th International Conference of the Psychological Counseling Center "Building Human for a Better Society", Ain Shams University, Egypt, 2000, 20.

20- ABDO, Abdul Hadi - Al Sayed Othman, Farouk. *Altruism and personal and social harmony among students in the United Arab Emirates and the State of Bahrain*, Journal of Psychological and Educational Research, 1993, issue (4), 95-128.

21- AWAD, Jihan Abdul Salam. *The impact of children TV programs on the social behavior of the child in late childhood (9-12) years, experimental study*, unpublished M. A. thesis, Cairo University, Giza Faculty of Mass Communication, 1997, 167.

22- EAWAYS,Razan; MORTADA,Salwa. *The effectiveness of a problem-solving method in providing kindergarten children with certain thinking skills* ,journal of the Federation of Arab Universities for Education and Psychology, vol 8, 3rd issue,107-136.

23- MAARAWI, Omaima. *Directory of media education activities for students and teachers*, Ministry of Education Publications, Damascus, 2010, 60.

24- MUSA, Rashad. *Altruistic behavior and its relationship to mental health, Journal of the Faculty of Education*, Cairo University, 2003, issue (122) part 2, 253-300.

25- BARRANCE,T. *Using Film In Schools: A Practical Guide, Film*. 21st Century Literacy, London,2010,50.

26- CLARY,G. *Altruism and helping behavior Encyclopedia of Human behavior*,1994, vol .1

27- DARLY,joh,M. *Altruism and prosocial behavior research* ,reflection and prospects (in),Clark ,M S(ed): prosocial behavior ,Newbury park ,sage publications,1991.

28- FEDOROV,A. *Modern French and Russian Media Education in XXI Century (2000-2009)* , Acta Didactica Napocensia,2009, Volume 2, Number 4,51-64.

29- FELINI,D.*Media education and video games.*A Policy Paper Prepared for Youth, Learning, and the Media , International Conference at the Zhejiang University, Hangzhou, People's Republic of China, 2008,14.

30- HOBBS,R ; JENSEN,A . *The Past, Present, and Future of Media Literacy Education* , Journal of Media Literacy Education 1, 2009, 1-11.

31- HOTTMANN,A. *Media Education across the Curriculum* , Kulturring in Berlin e.V,2006,42.

32- HINDIN,T. and others .*A Media Literacy Nutrition Education Curriculum for Head Start Parents about the Effects of Television Advertising on Their Children's Food Requests*. Journal of the American dietetic association ,U,S,A, Volume 104 Number 2 ,2004,198-198.

33- JENKINS,H. and other. *Confronting the Challenges of Participatory Culture Media Education for the 21st Century* , Massachusetts Institute of Technology, London,2009,129.

34- KHAN,A. *Media Education: Advances, Obstacles, and New Trends since Grünwald: Towards a Scale Change* ? UNESCO,2007,7.

35- KLAPSLEY, Daniel.*Moral Psychology* ,U.S.A ,West view press,1996.

36- LIVINGSTONE,S. and Others. *Adult Media Literacy* , Office of Communications. London ,2005.

37- MARTINSSON,J. *The Role of Media Literacy in the Governance Reform Agenda* , The International Bank for Reconstruction and Development / The World Bank , Washington,2009,12.

38- MEIGS.D. *Media Education A Kit for Teachers, Students,Parents and Professionals*, L'exprimeur – Paris,2006,188.

39- OFCOM. *UK Adults' Media Literacy*, Office of Communications. London,2011,115.

40- O'NEILL,B. *Media Literacy and Communication Rights*. Ethical Individualism in the New Media Environment. International Communication Gazette,2010, 72(4-5): 323-338.

41- PRIMACK, A,B. and others . *Association of Cigarette Smoking and Media Literacy about Smoking among Adolescents*. Journal of Adolescent Health 39 (2006) 465–472.

42- STAUB,E. *Positive Social Behavior and Morality , Socialization and development*, New York ,Academic press,1972, Vol.2

43- TELLA,S. *Aspects of Media Education: Strategic Imperatives in the Information Age*. Media Education Publication 8, Department of Teacher Education, Helsinki, Finland,1998,85-143.

44- THOMAN,E. *Literacy for the 21st Century An Overview & Orientation GuideTo Media Literacy Education* , Part 1, Center for Media Literacy,2003,50.

45- WISPE ,L. *Positive froms of Social Behavior* ,An overview .J. of Social issues,28,1972,pp 1-20.